# توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر أسباب الكراهية وسط المجتمعات

**( تطبيقاً على الحالة السودانية** 2019**م**– 2022**م)**

# Employing social networks to spread the reasons of hate speech among societies

**(An application to Sudanese situation after the change of the salvation government)**

إعداد:

**محمدفرح كرم الله وقيع الله**

أستاذ الإعلام والاتصال المشارك – جامعة وادي النيل – قسم الإعلام.

ت: 00249919114316 –E-mail: mohammedfarah111@gmail.com

**مستخلص الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أسباب الكراهية بين المجتمعات؛ تطبيقاًعلى الحالة السودانية خلال الفترة الإنتقالية ما بعد تغيير نظام الإنقاذ في 2019/4/11م.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، مع أداة الإستبيان لجمع بيانات الدراسة. مثل أساتذة جامعتي وادي النيل والشيخ عبد الله البدري مجتمعاً لهذه الدراسة، وتم اختيار عينة مريحة ( متاحة ) من هذا المجتمع لإجراء الدراسة عليها.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أنه تم توظيف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني، وأن أهم أسباب نشر ذلك الخطاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في: الأسباب القبلية، الإنتماءات السياسية، الإختلافات الفكرية، الإختلافات الجغرافية والإحساس بالظلم. ومن توصيات الدراسة أنه لابد من مواجهة تلك الأسباب ومحاربتها بنفس الوسيلة قبل العقاب بالقانون.

**الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي – أسباب الكراهية – المجتمعات.

***Abstract*:**

This study aims to know the extent to which social networks are employed to spread the reasons of hate speech among societies, as applied to the Sudanese situation during the transitional period after the change of salvation government. The study used the descriptive survey method with questionnaire tool to collect the study data. The professors of Nile valley university and Sheikh AbdallahEl-Badri represent the community for this study. Moreover, an explicit sample was chosen from the community to conduct the study on. Among the most important findings of the study: Most of the study sample members believe that social sites have employed to spread the reasons of hate speech among the members of Sudanese society. The reasons for such spreading's are tribal, political, intellectual, geographical differences and sense of injustice. The study recommends that these reasons must be confronted and fought with the same means before punishment by law.

***Key words*:** social networks - reasons of hate speech – societies.

**مقدمة:**

يقول الدكتور/ محمد محفوظ:" إن الحاجة اليوم ماسة وضرورية، إذا أردنا الأمن والإستقرار وحماية المكتسبات، إلى تفكيك هذه الثقافة – يقصد ثقافة الكراهية والنبذ والإقصاء – التي لا تتوانى في خلق التطرف والإرهاب والأزمات المتلاحقة على أكثر من صعيد" ( محفوظ، 2012م، 72).

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة إبراز الأسباب والعوامل التي انتشرت وسط المجتمع السوداني مُؤدية إلى نشر خطاب الكراهية وسط أفراد المجتمع مما قد يقود إلى إرتدادات تؤدي بدورها إلى نزع تماسك المجتمع وقيمه السمحاء.

**مشكلة الدراسة:**

لاحظ الباحث خلال فترة الحكم الإنتقالي التي تلت تغيير نظام حكم الإنقاذ في 2021/4/11م، أن شبكات التواصل الاجتماعي تزدحم بعدد لا بأس بس به من الخطابات والرسائل التي يكون منتوجها النهائي زرع الكراهية بين أفراد الشعب السوداني بسحناته المختلفة، كما يعتقد الباحث أن وراء ذلك الخطاب أسباب تم توظيفها هي نفسها من أجل تثبيت ذلك الخطاب في أذهان الجمهور المستهدف؛ ولذلك أراد الباحث الوقوف على الأسباب المتوقعةلنشر ذلك الخطاب بدراسة علمية تؤكد ما لاحظ الباحثوأعتقد.

وعليه يمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى تم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر أسباب خطاب الكراهية وسط أفراد المجتمع السوداني، خلال فترة الدراسة؟.

**أهمية الدراسة:**

تعود أهمية هذه الدراسة إلى توفر معلومات علمية جاهزة لأسباب نشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني، وبالتالي تعين من يهمه الأمر على وضع البرامج والحلول المناسبة لمجابهة تلك الأسباب والعمل تعافي المجتمع من شرورها.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1 – معرفة ما إذا كان قد تم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية وسط أفراد الشعب السوداني.

2 – الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى نشر خطاب الكراهية وسط أفراد المجتمع السوداني.

3 – تمهيد الطريق للمصلحين ووسائل الإعلام لمحاربة خطاب الكراهية بنفس سلاحه (النشر عبر وسائل الإعلام المختلفة) بعد معرفة أسباب ذلك الخطاب.

**أسئلة الدراسة:**

يطرح الباحث التساؤلات التالية للإجابة عنها؛ تحقيقاً لأهداف الدراسة:

1 – ما مدى متابعة أفراد عينة الدراسة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟.

2–من خلال المتابعة، هل تم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية وسط أفراد المجتمع السوداني؟.

3 – ما هي الأسباب التي تؤدي إلى نشر خطاب الكراهية وسط أفراد الشعب السوداني؟.

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الوصفي Descriptive survey؛ لتناسبه مع الدراسة؛ حيث يعين على توثيق الوقائع والحقائق والاتجاهات الجارية من خلال أخذ آراء عينة الدراسة حول مشكلة الدراسة.( عبد الحميد، 1997م، 94 – 95)، كما أن هذا المنهج يعين على جمع أكبر من المعلومات والبيانات بطريقة علمية منظمة. (شومان، دون معلومات نشر، 33).

**أدوات الدراسة ( أُسلوب جمع البيانات):**

لجمع بيانات هذه الدراسة تم استخدام أداة الإستقصاء Questionnaire ، كأسلوب لجمع بيانات الدراسة من أفراد العينة؛ فقد قام الباحث بصياغة وطباعة الأسئلة المرتبطة بأهداف الدراسة، مستخدماً الأسئلة المغلقة Closed ended questionsذات الخيارات المتعددة ليختار المبحوث ما يناسبه من إجابات، وقد اختار الباحث هذا النوع من الأسئلة بسبب ضيق الوقت المتاح للدراسة وما يلزمها من جهد التنفيذ والتحليل الإحصائي للبيانات.

بعد الإنتهاء من التصميم الأولي للأداة قام الباحث بعرضها على محكمين ذوي خبرة للتأكد من ثباتها وصدق قياسها لتحقيق الأهداف التي وُضعت من أجلها.(انظر: عبد الحميد، 1993م، 183 – 225).

تم عرض هذه الأداة على كل من: أ. د: عبد النبي عبد الله الطيب، أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود، بالمملكة العربية السعودية. والدكتور/ مكي محمد مكي، أُستاذ الإعلام والاتصال المشارك بجامعة الملك خالد، بالمملكة العربية السعودية. والدكتور/ مرتضى البشير عثمان، أستاذ العلاقات العامة المشارك بقسم الإعلام بجامعة وادي النيل. وقد أخذ الباحث ملاحظاتهم في الإعتبار وقام بإعادة تصميم الأداة في صورتها النهائية ومن ثم قام بتوزيعها يدوياً على عينة الدراسة والتزم تماماً بعد التدخل في توجيه الإجابات، حيث لم يتجاوز حدود ما يحتاج لشرح أو إيضاح من قِبل المبحوثين في إطار الأسئلة المحددة بالإستمارةمتى ما دعت الضرورة لذلك.

**مجتمع الدراسة:**

مثَّل الأساتذة بجامعتي وادي النيل والشيخ البدري مجتمعاً لهذه الدراسة، ويتسم هذا المجتمع بكبر الحجم الذي جعل الباحث لا يستطيع الإلمام به ومعرفته من حيث الكم والتواجد، وخاصة أن الدراسة أُجريت في وقت صادف عدم إستقرار في الجامعات السودانية.

**عينة الدراسة:**

لصعوبة معرفة الباحث لمجتمع الدراسة فقد اختار عينة مريحة Convenience sample(متاحة) من هذا المجتمع قوامها "50" فرداً، خاصة وأن قضية حجم العينة تُعتبر قضية جدلية لم يتم الإتفاق على نسبة محددة لها، غير أن بعض الخُبراء يرون أنه لا يجب أن يقل حجم العينة عن "30" مفردة؛ حتى يمكن تحليلها إحصائياً. ( انظر: الصديق، 2006م، 54) و ( الجمال، 1999م، 126 – 127). وبما أن مجتمع الدراسة يتصف بالتجانس لحد كبير فإن الباحث يرى أن حجم العينة المختار يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، ويمثل مجتمعها. (الصديق، 2016م، 53).

**إطار الدراسة:**

تمثل الفترة من 2019/4/11م إلى مايو/2022م إطاراً زمانياً لهذه الدراسة، كما تمثل جمهورية السودان بحدودها الجغرافية إطاراً مكانياً للدراسة.

**مصطلحات الدراسة:**

يرى الباحث أن المصطلحات التي ينبغي تعريفها لمصلحة البحث هي:

**توظيـــف:**ورد: توظيف الأمر: أي استخدامه لصالح أمر ما.(قاموس صخر الإلكتروني الجديد: https://lexicon.alsharekh.org)

وعليه يمكن تعريف كلمة توظيف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية إرسال المادة التعليمية من المصدر (الأستاذ) إلى المتلقي ( الطلاب) بهدف تعويض الطلاب عن الدراسة التقليدية في القاعات أثناء الأزمات".

**شبكات التواصل الاجتماعي:**

تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي في الإصطلاح بأنها:" مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف عملية التواصل من موقع إلى آخر"(الجنابي، 2020م: 45).

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:" تلك المواقع الإفتراضية على شبكة الإنترنت ويمكن توظيفها من أجل نشرأسباب الكراهية بين أراد المجتمع السوداني".

**خطـاب الكراهيـة:**الخطاب لغة يعني: الرسالة، المحاورة، الجدال، والكلام.(معجم المعاني الجامع – عربي/عربي . الموقع: https://www.almaany.com ).

الكراهية لغة تعني: الحقد، المقت والغضب. (https://www.almaany.com ).

خطاب الكراهية إصطلاحاً:

لا يوجد تعريف إصطلاحي عالمي متفق عليه، بل إن ذلك يعتمد على أهداف كل دراسة وطرقها وآلياتها، إضافة إلى خصوصية بيئة الدراسة، كما أن لا يوجد تفصيل لخطاب الكراهية في المواثيق الحقوقية.( مرصد خطاب الكراهي، 2020م، http://scm.bz ) و ( عبد ربه، 2019م، 253).

ومع ذلك وردت مجموعة تعريفات لخطاب الكراهية نكتفي منها بما جاء في وثيقة الأُمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، والذي يرف خطاب الكراهية بأنه:":"أي نوع من التواصل الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة إزدرائية أو تمييزية بالإشرة إلى أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أُخرى: على أساس الدين أو الإنتماء الإثني، أو الجنسية أو العرق أو اللون أو الأصل أو نوع الجنس أو أحد العوامل الأُخرى المحددة للهوية".

المجتمع: لغة: يعني: جماعة من الناس تربطهم روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة. (https://www.almaany.com)

**النظريات ذات العلاقة بالدراسة:**

**نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: Dependency theory**

يمثل العام 1974م البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وذلك على يد الباحثة " ساندرا بول روكيتش " وزملائها؛ حيث قدموا ورقية بحثية بعنوان:" منظور المعلومات " طالبوا من خلالها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، بمعنى أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأُخرى؛ وبهذا ظهر مفهوم " الاعتماد على وسائل الإعلام " من قِبل الباحثين:" دي فلور، و ساندرا بول روكيش" مؤلفا كتاب: " نظريات وسائل الإعلام" ؛ حيث ملآ الفراغ الناتج عن نموذج الاستخدامات والإشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام مركزاً على متلقي الرسالة وأسباب إستعمال وسائل الإعلام. الفكرة الأساسية لهذه النظرية تقول:" إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته عندما يتواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير". (المزاهرة: 2018م، 197 – 198).

**فرضيات النظرية:**

تنبني هذه النظرية على الإفتراضات التالية:(المزاهرة:2018م، 203 – 204).

1 – يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.

2 – نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنُظم الاجتماعية الأخرى.

3 – استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.

4 – استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.

5 – كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع ( أي تغيير سياسي أو اجتماعي، ...إلخ) زادت حاجة المجتمع للمعلومات، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار؛ ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام.

6 – يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الإستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

7 – يختلف الجمهورمن حيث اعتماده على وسائل الإعلام؛ فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل إعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية كالصحافة، أي أن للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات أو وكالات الأنباء وغيرها، والتي ليست متاحة لكل الناس. ( المزاهرة، 2018م: 197 – 204)، وكذلك:( أبو أصبع، 1998م: 218).

**ركائز النظرية:**

تشترط هذه النظرية الشرطين التاليين حتى يكون هنالك اعتماد متبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام:(المزاهرة: 2018م، 204).

1 – إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع عليها.

2 – إرتفاع حدة الصراع في الحروب مثلاً، أو التغيير السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، يؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام نتيجة الظرف الذي أوجده الصراع؛ أي أنه كلما زادت الأزمة حدة زاد ذلك من كثافة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

**مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:**

تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه النظرية انفردت عن غيرها من النظريات بما يلي:( الدليمي، 2016م: 149).

1 – تقديم مجال واسع من التأثيرات المحتملة وتجنب التأثيرات المحدودة، وكان ذلك سبباً في تسميتها أحياناً ب:" النموذج العارض".

2 – توجيه الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية؛ ولذا تُعتبر من أصلح النظريات الاتصالية وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي.

3 – تضع النظرية في اعتبارها أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي أولاً، والنظام الإعلامي ثانياً.

4 – توضح النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها أيضاً، وفي النظام الاجتماعي ككل.

5 – حاولت النظرية أن تتجنب نماذج التأثير المباشر ونماذج التأثير المحدود، ونماذج عدم وجود تأثيرات لوسائل الإعلام.

**الدراسات السابقة:**

حظي خطاب الكراهية بدراسات وافرة تختلف من حيث التناول لأهداف كل دراسة والبيئة التي أُجريت فيها؛ الأمر الذي يجعلها تكمل بعضها بعضاً من أجل الوصول إلى صلاح المجتمعات وعافيتها. ونذكر من هذه الدراسات ما يلي:

1 – دراسة:"مرصد خطاب الكراهية والتحريض على العنف/ المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، والتي أُجريت في: فبراير/ نوفمبر/2020م، والموسومة:"دراسة مقارنة حول خطاب الكراهية والتحريض على العنف في الإعلام السوري، جولة المرصد الثانية 2020م".

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، باختيار عينة حصصيه من مجتمع البحث المكون من "24" وسيلة إعلام تمثل الإعلام السوري المقروء والمرئي والمسموع داخل وخارج سوريا، مستخدمة أُسلوب المسح.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن وسائل الإعلام السورية على اختلافها تستخدم خطاب الكراهية والتحريضعلى العنف، وأن أعلى الوسائل من حيث النسبة في استخدام خطاب الكراهية تمثلت في الإعلام المرئي وذلك من حيث المحتوى المقدم، كما مثلت وسائل الإعلام العاملة في مناطق الحكومة

السورية النسبة الأكبر لاستخدام خطاب الكراهية والتحريض على العنف من حيث التوزيع الجغرافي لتلك الوسائل.

2 – دراسة:"عبد الله، إيمان محمد حسني"، الموسومة:"خطاب الكراهية الدينية على شبكة الفيس بوك".

هدفت الدراسة إلى: إستكشاف خطاب صفحات مقارنة الأديان على شبكة الفيسبوك في ضوء فرضيات نموذج الخطوات الخمس لتطوير الكراهية الجماعية المعروف بمسمى:"بناء فضيلة الشر".

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وأداة تحليل الخطاب كوسيلة لجمع بيانات الدراسة.

من أهم نتائج هذه الدراسة: أنها أثبتت أن أحد تجليات خطاب الكراهية تجسد في تبني لغة عنصرية مميزة، وممارسة أدوار سياسية مختبئة أسفل أهدافها المعلنة في مقارنة الأديان، وأنها تروج مفاهيم ودعاوى من شأنها تقويض الهوية المصرية ورفض فكرة الدولة من الأساس. وكذلك من نتائجها أنها أثبتت أن خطاب الكراهية برز كخطاب إعلامي موجه قوامه رباعية: الدين، السخرية، العنف والجنس. وأنه خطاب وظف منظومة من الإستمالات الإقناعية كالتبسيط والرموز والصور النمطية والتزييف والتكرار، مع حشد عدد من الإستمالاتالعطفيةالإنفعالية النابعة عن إستثارة النعرات والتخويف والإستفزازوالإشمئزاز في مقابل حضور ضعيف وشكلي للإستمالات العقلية.

3 – دراسة:"الرحامنة، ناصر" الموسومة:"خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأُردن، دراسة مسحية" وهي رسالة ماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، نيسان/2018م.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، مع استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

من أهم نتائج الدراسة: أن أفراد عينة الدراسة ليس لهم مفهوم محدد لمعنى خطاب الكراهية، وأن هناك آثار سلبية على التماسك الداخلي والوحدة الوطنية في المجتمع بسبب خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، وأن شبكة الفيسبوك لها دور فعال في نشر خطاب الكراهية أو الحد منه حسب استخدامها، وأن أغلب خطابات الكراهية تركزت في الشأن المحلي والحوادث غير الجنائية والفساد والخدمات العامة والمجتمع المدني والقضايا الدينية وقضايا حقوق الإنسان والإنتخابات والمشاركة السياسية. كما أن خطاب الكراهية يؤثر سلباً على القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني.

4 – دراسة:"عبد ربه، عاطف عبد الله" الموسومة:"أثر خطاب الكراهية على السلم والأمن الدوليين" – (مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للدراسات القانونية، العدد الرابع، 2019م).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائجها: أن هيكل حقوق الإنسان الدولي قائم بثبات على متطلبات المساواة وعدم التمييز الأساسية، وأن التعصب بشكل عام وكره الأجانب والتحريض على الكراهية العرقية والدينية والعنف بشكل عام كلها أمور تعرض هذا الأساس ذاته لحقوق الإنسان للخطر، كما أن هناك توافق واضح في الآراء حول الخطوط العريضة للقانون المتعلق بالتحريض على الكراهية العرقية والدينية والعنف والدعوة إلى ذلك، وأن أحكام وصكوك حقوق الإنسان الدولية ولا سيما منها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري فضلاً عن الصكوك الإقليمية، توفر أساساً يمكن أن تقوم عليه ردود الفعل القانونية

والخاصة بالسياسات العامة على مشكلة التعصب بشكل عام والتحريض على الكراهية والعنف بشكل خاص.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

كل الدراسات تدور حول خطاب الكراهية وإن تناولت زوايا مختلفة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع تلك الدراسات حول الموضوع العام غير أنها تفردت بزاويتها الخاصة وبيئتها ومجتمعها المختلفين.

**نتائج الدراسة:**

بعد تحليل بيانات الدراسة تحليلاً إحصائيا علمياً توصل الباحث للنتائج الظاهرة في الجداول التالية:

**المحور الأول – المعلومات العامة عن عينة الدراسة:**

جدول رقم(1) – يوضح نوع أفراد العينة:

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 32 | %64 |
| أُنثى | 18 | %36 |
| المجموع | 50 | %100 |

من الجدول رقم(1) يتضح أن جملة أفراد عينة الدراسة (50) مفردة، يمثل عدد الذكور منها نسبة 64%، أما نسبة الإناث فتمثل 36%، ويرجع الفرق إلى أن عدد أعضاء الأساتذة هم الغالبية في المؤسستين مكان الدراسة.

جدول رقم(2) يوضح عمر أفراد العينة:

| العمر بالسنة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 30 – 20 | 09 | %18 |
| 40 – 31 | 12 | %24 |
| 41 فما فوق | 29 | %58 |
| المجموع | 50 | %100 |

من الجدول رقم(2) يتضح أغلب أفراد عينة الدراسة تزيد أعمارهم عن "41" عاماً بنسبة بلغت 58%، بينما نالت الأعمار "31 – 41" المرتبة الثانية بنسبة بلغت 24%، أما الأعمار "20 – 30 سنة" فقد نالت المرتبة الأخيرة بنسبة 18%. وتشير نتائج هذا الجدول إلى النضج والإدراك الكبيرين لدى أفراد عينة الدراسة؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على نتائج الدراسة.

جدول رقم(3) – يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متزوج/ه | 35 | %71 |
| غير متزوج/ه | 14 | %29 |
| مطلق/ه | 00 | %00 |
| أرمل/ه | 00 | %00 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 49 | %100 |

من الجدول رقم(3) يتضح أن فئة المتزوجين بين أفراد العين هي الغالبة بنسبة بلغت 71%، وأتت بعدها وأخيراً فئة غير المتزوجين بنسبة بلغت 29%. إن نتيجة هذا الجدول تشير إلى الإستقرار الاجتماعي بين أفراد العينة.

جدول رقم(4) – يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة:

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بكلاريوس | 11 | %22 |
| دبلوم عالي | 02 | %4 |
| ماجستير | 24 | %48 |
| دكتوراه | 13 | %26 |
| المجموع | 50 | %100 |

من الجدول رقم(4) يتضح أن فئة حاملي درجة الماجستير بين أفراد العينة هي الغالبة بنسبة 48%، تلتها فئة حاملي درجة الدكتوراه بنسبة 26%، وأتت في المرتبة الثالثة فئة حاملي درجة البكلاريوس بنسبة 22%، ثم جاءت رابعاً فئة حاملي الدبلوم العالي بنسبة 4%. والنتيجة تشير إلى حصول معظم أفراد العينة على درجات علمية متقدمة؛ الأمر الذي يشير بدوره إلى سعة أُفق أفراد العينة وإدراكهم لما يحيط بهم من رسائل على شبكات الاتصال الاجتماعي.

جدول رقم(5) – يوضح الرتبة العلمية لأفراد العينة:

| الرتبة العلمية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مساعد تدريس | 11 | %22 |
| محاضر | 26 | %52 |
| أستاذ مساعد | 10 | %20 |
| أستاذ مشارك | 03 | %0.6 |
| بروفيسر | 00 | %00 |
| المجموع | 50 | %100 |

من الجدول رقم(5) يتضح أن رتبة "المحاضر" هي الأعلى بنسبة 52%، تلتها رتبة "مساعد التدريس" بنسبة 22%، وجاءت في الترتيب الثالث رتبة "الأستاذ المساعد" بنسبة 20%، ثم رتبة "الأستاذ المشارك" بنسبة 0.6%، ولم يكن من بين أفراد العينة من هم في رتبة "البروفيسر". وتشير النتيجة إلى تنوع رتب أفراد العينة الدراسة، مع تباين في النسب مما يشير إلى أن غالبية الرتب تتكون من المحاضر ومساعد التدريس وفي ذلك دلالة على الإعتماد الكبير على هاتين الرتبتين في أداء الواجبات التعليمية.

جدول رقم(6) – يوضح المجال العام لتخصص لأفراد العينة:

| المجال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العلوم الإنسانية والاجتماعية | 21 | %47 |
| العلوم التطبيقية | 24 | %53 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 45 | %100 |

من الجدول رقم(6) يتضح شمول عينة الدراسة للمجالات العامة للتخصصات؛ حيث أتت نسبة العلوم التطبيقية في المقدمة بنسبة 53%، تلتها نسبة العلوم الإنسانية والاجتماعية في بنسبة 47%. وهذا لا يشير إلى أكثرية الكليات التطبيقية بقدر ما يشير إلى وجود الأساتذة من هذه التخصصات أثناء فترة الدراسة وعدم تأثرهم إلى حد ما بظروف غياب أفراد عينة الدراسة من التخصصات الإنسانية والاجتماعية.

**المحور الثاني – مستوى متابعة أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي:**

جدول رقم(7) – يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال: هل تتابع شبكات التواصل الاجتماعي؟:

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 48 | %96 |
| لا | 02 | %04 |
| المجموع | 50 | %100 |

من الجدول رقم(7) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 96%، بينما الذين لا يتابعونها نسبتهم 4% فقط؛ الأمر الذي يشير إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة نابعة من واقع المتابعة لتلك الشبكات.

جدول رقم(8) – يوضح إجابة عينة الدراسة عن السؤال: ما هي شبكات التواصل الاجتماعي التي تتابعها؟:

| اسم شبكة التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة المئوية مأخوذة من مجموع الذين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي (جدول رقم"7"). |
|---|---|---|
| واتساب | 45 | %90 |
| فيسبوك | 42 | %84 |
| تويتر | 11 | %22 |
| يوتيوب | 28 | %56 |
| أسناب شات | 07 | %14 |
| أنستغرام | 12 | %24 |

الجدول رقم(8) يوضح نسبة المتابعة لكل موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مأخوذة من عدد أفراد العينة الذين يتابعون هذه الشبكات، فقد جاءت نسبة الذين يتابعون موقع الواتساب في المقدمة بنسبة 90%، تلتها نسبة الذين يتابعون موقع الفيسبوك حيث بلغت 84%، وثالثاً نسبة الذين يتابعون موقع اليوتيوب بنسبة 56%، ورابعاً نسبة الذين يتابعون موقع أنستغرام بنسبة 24%، ثم تلى ذلك نسبة متابعة موقع تويتر حيث بلغت 22%، وأخيراً نسبة متابعي موقع أسناب شات والتي بلغت 14%. وتظهر النتيجة أن أفراد عينة الدراسة غير منحصرين في متابعتهم على موقع واحد بل تعدد عندهم مستويات المتابعة مما يعطي مساحة لأخذ الرأي من متعدد المصادر، ويعين ذلك على إبداء الرأي الصائب حول أسئلة الدراسة.

جدول رقم(9) – يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال: إلى أي مدى من الوقت تتابع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟.

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كل الوقت | 03 | %08 |
| بعض الوقت | 29 | %74 |
| أحياناً | 07 | %18 |
| المجموع | 39 | %100 |

الجدول رقم(9) يوضح إلى أي مدى زمني يتابع أفراد العينة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فأتت نسبة الذين يتابعون تلك المواقع بعض الوقت في المقدمة حيث بلغت 74%، تلتها نسبة الذين يتابعون أحياناً فبلغت 18%، وأخيراً نسبة الذين يتابعون كل الوقت بنسبة 8%. وتشير النتيجة إلى تناسب المتابعة مع طبيعة عمل أفراد العينة المتمثلة في العملية التعلمية التعليمية التي تأخذ كثيراً من جهد ووقت من يمارسها.

**المحور الثالث – توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر أسباب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني:**

جدول رقم(10) – يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال:

- من خلال متابعتك لشبكات التواصل الاجتماعي: هل تم توظيف تلك الشبكات لخدمة نشر أسباب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني؟:

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 46 | %98 |
| لا | 01 | %02 |
| المجموع | 47 | %100 |

الجدول رقم(10) يوضح أن الذين أجابوا ب"نعم" على أن شبكات التواصل الاجتماعي تم توظيفها كوسيلة من وسائل نشر خطاب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني، كانت نسبتهم هي الأعلى؛ حيث بلغت 98% من أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا عن السؤال، أما من أجابوا ب:"لا" فبلغت نسبتهم 2% فقط. وتشير النتيجة إلى أن هذه الشبكات الاجتماعية يتم توظيفها من أجل نشر أسباب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني، وذلك من واقع إجابة غالبية أفراد العينة على السؤال.

جدول رقم(11) – يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال: من خلال متابعتك للرسائل المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي والمتسببة في نشر الكراهية بين أفراد الشعب السوداني: هل تلك الرسائل:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مجهولة المصدر دائماً | 14 | %30.4 |
| مجهولة المصدر غالباً | 22 | %48 |
| معروفة المصدر دائماً | 02 | %04.3 |

| | | |
|---|---|---|
| معروفة المصدر غالباً | 08 | %17.4 |
| المجموع | 46 | %100 |

الجدول رقم(11) يشير إلى إجابات أفراد العينة عن مصادر الرسائل على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تحمل أسباب نشر أسباب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني.في المقدمة أتت إجابة الذين يقولون بأن رسائل الكراهية تلك مجهولة المصدر غالباً وذلك بنسبة بلغت 48%، تلتها إجابة من يقولون بأن تلك الرسائل مجهولة المصدر دائماً بنسبة بلغت 30.4%، ثم من يقولون بأن المصادر معروفة المصدر غالباً بنسبة بلغت 17.4%، وأخيراً نسبة من يقولون بأن المصادر معروفة المصدر دائماً حيث بلغت 4.3%. وتشير النتيجة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن مصادر رسائل الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مجهولة المصدر مع تفاوت في نسبة الجهالة، أما الأقلية من أفراد العينة فيرون أن المصادر معروفة أيضاً مع تفاوت نسبة المعلومية هذه.

جدول رقم(12) – يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى كثافة الرسائل المسببة للكراهية بين الشعب السوداني والمبثوثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كثيفة | 10 | %22 |
| متوسطة | 25 | %56 |
| عادية | 10 | %22 |
| المجموع | 45 | %100 |

الجدول رقم(12) يشير إلى مدى كثافة رسائل خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال إجابات عينة الدارسات؛ حيث أجاب أكثرية أفراد العينة بأن رسائل الكراهية عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تُعتبر متوسطة الكثافة من حيث النشر وذلك بنسبة بلغت 56%، وقد تساوت نسبة من قالوا بكثافة تلك الرسائل مع من قالوا بأنها رسائل عادية من حيث كثافة النشر وذلك بنسبة بلغت 22% لكليهما.

جدول رقم(13) – يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال: هل تعتقد أن هنالك أسباب لنشر أسباب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟:

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 40 | %95 |
| لا | 02 | %05 |
| المجموع | 42 | %100 |

الجدول رقم(13) يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى وجود أسباب لنشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث كانت نسبة 95% يرون وجود أسباب لنشر ذلك الخطاب وهي النسبة الغالبة، بينما 5% يرون عدو وجود أسباب رغم وجود النشر لذلك النوع من الخطابات.

**أسباب نشر خطاب الكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة:**

جدول رقم(14 – أ) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الأسباب القبلية" هي التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 36 | %82 |
| لا أُوافق | 02 | %05 |
| محايد | 06 | %13 |
| المجموع | 44 | %100 |

الجدول رقم(14 – أ) يشير إلى أي مدى يوافق أفرد عينة الدراسة على أن"الأسباب القبليَة" تمثل أحد الأسباب لنشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد وافق على هذا السبب غالبية أفراد العينة بنسبة 82%، بينما 5% لا يوافقون على ذلك، ونسبة 13% محايدون.

جدول رقم(14 – ب) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الإنتماءات السياسية" هي التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 39 | %84.8 |
| لا أُوافق | 03 | %6.5 |
| محايد | 04 | %08.7 |
| المجموع | 46 | %100 |

الجدول رقم(14 – ب) يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن :" الإنتماءات السياسية" تُعتبر سبباً من أسباب نشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يوافق على ذلك معظم أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت 84.8%، بينما نسبة الذين لا يُوافقون فقد بلغت6.5% من عدد أفراد العينة، أما نسبة 8.7% فمحايدون.

جدول رقم(14 – ج) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الإنتماءات الدينية" هي التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 16 | %33 |
| لا أُوافق | 21 | %43 |
| محايد | 12 | %24 |
| المجموع | 49 | %100 |

الجدول رقم(14 – ج) يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن :"الإنتماءات الدينية" تمثل أحد أسباب نشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولم يوافق على هذا السبب أغلبية أفراد العينة بنسبة بلغت43%، بينما الذين يوافقون على هذا السبب فقد بلغت نسبتهم 33%، أما المحايدون فقد بلغت نسبتهم 24%.

جدول رقم(14 – هـ) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "إختلاف اللغات المحلية" هوالذييجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 07 | %17 |
| لا أُوافق | 27 | %64 |
| محايد | 08 | %19 |
| المجموع | 42 | %100 |

الجدول رقم(14 – هـ) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن:"إختلاف اللغات المحلية" هو أحد الأسباب التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أتت نسبة عدد غير الموافقين في المقدمة حيث بلغت 64%، تلتها نسبة المحايدين، وقد بلغت 19%، أما الموافقون فقد بلغت نسبتهم 17%. والنتيجة تشير إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن "إخلاف اللغات المحلية" ليست سبباً من أسباب نشر خطاب الكراهية.

جدول رقم(14 – و) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الإختلافات الفكرية" هي التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 22 | %51 |
| لا أُوافق | 12 | %28 |
| محايد | 09 | %21 |
| المجموع | 43 | %100 |

الجدول رقم(14 – و) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن:"الإختلافات الفكرية" هيإحدى الأسباب التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أتت نسبة الموافقين في المقدمة، وبلغت 51%، وتلتهم نسبة غير الموافقين والتي بلغت 28%، وفي الختام جاءت نسبة المحايدين، حيث بلغت 21%. والنتيجة تشير إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن "الإختلافات الفكرية" تُعتبر واحدة من أسباب نشر خطاب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني.

جدول رقم(14 – ز) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الاختلافات الجغرافية" هي التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 21 | %51 |

| | | |
|---|---|---|
| لا أُوافق | 12 | %29 |
| محايد | 08 | %20 |
| المجموع | 41 | %100 |

الجدول رقم(14 – ز) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن:"الإختلافات الجغرافية" هي إحدى الأسباب التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت نسبة الموافقين هي الأعلى وبلغت 51%، تلتها نسبة غير الموافقين فكانت 29%، وجاءت أخيراً نسبة المحايدين والتي بلغت 20%. والنتيجة تؤكد أن غا

جدول رقم(14 –ع) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الإحساس بالظلم" هو الذي يجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 29 | %69 |
| لا أُوافق | 05 | %12 |
| محايد | 08 | %19 |
| المجموع | 42 | %100 |

الجدول رقم(14 – ع) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن:"الإحساس بالظلم" هو أحد الأسباب التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد جاءت نسبة الموافقين في المقدمة وبلغت 69%، تلتها نسبة المحايدين وبلغت 19%، وجاءت في النهاية نسبة غير الموافقين بنسبة بلغت 12%. وتشير النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن "الإحساس بالظلم" هو أحد أسباب نشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم(14 – غ) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "الإنتماء للقوات النظامية" هو الذي يجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 12 | %29 |
| لا أُوافق | 19 | %45 |
| محايد | 11 | %26 |
| المجموع | 42 | %100 |

الجدول رقم(14 – غ) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن:"الإنتماء للقوات النظامية" هو أحد الأسباب التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد جاءت نسبة غير الموافقين في المقدمة وبلغت 45%، تلتها نسبة الموافقين حيث بلغت 29%، وأخيراً نسبة المحايدين التي بلغت 26%. والنتيجة تشير إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على أن " الإنتماء للقوات النظامية" يُعتبر سبباً لنشر خطاب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني.

جدول رقم(14 – ف) – يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أن "إختلاف النوع (ذكر/أُنثى)" هو الذي يجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني:

| الخيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أُوافق | 12 | %26.6 |
| لا أُوافق | 21 | %47 |
| محايد | 12 | %26.6 |
| المجموع | 45 | %100 |

الجدول رقم(14 – ف) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن:"إختلاف النوع – ذكر/أُنثى" هو أحد الأسباب التي تجعل البعض ينشر خطاب الكراهية بين أفراد المجتمع السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولم تتم الموافقة على هذا السبب بنسبة بلغت 47%، وقد تساوت نسبة الموافقين والمحايدين حيث بلغت في كليهما 26.6%. والنتيجة تشير إلى عدم موافقة أفراد العينة على أن إختلاف النوع يُعتبر أحد أسباب نشر خطاب الكراهية بين أفراد الشعب السوداني.

وهناك نسبة 2.1% تقريباً من عدد أفراد العينة الذين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي يرون أن سبب نشر خطاب الكراهية هو البُعد عن القيم الإسلامية.

**أهم نتائج الدراسة:**

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيص أهمها في النقاط التالية:

1 – أغلب أفراد عينة الدراسة يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة بلغت 96%.

2 – أفراد عينة الدراسة يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي، وتأتي الشبكات في ترتيبها من حيث نسبة المتابعة الأعلى كما يلي: واتساب، فيسبوك، يوتيوب، أنستغرام، تويتر، وأسناب شات.

3 – ترتيب نسبة متابعة أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث الوقت الأعلى تمثلت في: المتابعة لبعض الوقت، ومتابعة كل الوقت، والمتابعة بعض الأحيان.

4 – معظم أفراد العينة يرون أن مصادر أسباب نشر خطاب الكراهية مجهولة غالباً أو دائماً، غير أنهم يرون أن تلك الرسائل متوسطة الكثافة من حيث النشر.

5 – معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك أسباباً تقف خلف نشر خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

6 –يرى أفراد عينة الدراسة أن أهم أسباب نشر خطاب الكراهية تتمثل: الأسباب القبلية، الإنتماءات السياسية، الإختلافات الفكرية، الإختلافات الجغرافية، والإحساس بالظلم.

7– عند غالبية أفراد العينة لا تمثل الإنتماءات الدينية أو إختلاف اللغات المحلية أو الإنتماء للقوات النظامية أسباباً لنشر خطاب الكراهية، وكذلك إختلاف النوع ( ذكر/ أُنثى ).

**توصيات الدراسة:**

توصي الدراسة بأنه لابد من مواجهة تلك الأسباب ومحاربتها بنفس الوسيلة قبل العقاب بالقانون، وقد بان للقائمين والمهتمين بأمر المجتمع أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى إنهيار المجتمع السودان من خلال إستغلال شبكات التواصل الاجتماعي لبث روح التفرقة والعداء بين أفراد المجتمع.

**مراجع الدراسة:**

تمثلت المراجع الرئيسة لهذه الدراسة في:

1 – الجنابي، محمد الأمين أحمد عبد مرزوك (2020م) – مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي – الطبعة الأولى (المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا).

2 – الجمال، راسم محمد (1999م) – مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية – دون رقم طبعة(مركز القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر).

3 – الدليمي، عبد الرازق(2016م) – نظريات الاتصال في القرن الحادي عشر – الطبعة العربية الأولى ( دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عَمان، الأردن).

4 – الصديق، مختار عثمان( 2006م ) – مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية – دون رقم طبعة (إيثار للطباعة، الخرطوم).

5 – المزاهرة، منال هلال (2018م) – نظريات الاتصال – الطبعة الأولى(دار المسيرة للنشر والتوزيع، عَمان، الأردن).

6–عبد الحميد، محمد (1997م) –بحوث الصحافة – الطبعة الثانية(عالم الكتب، القاهرة).

7 – عبد ربه، عاطف عبد الله (2019م) – أثر خطاب الكراهية على السلم والأمن الدوليين – مجلة جنوب الوادي الدولية للدراسات القانونية – العدد الرابع.

8 – شومان، محمد – مناهج البحث العلمي، تصميم البحوث الإعلامية ( دون معلومات نشر).

9 – محفوظ، محمد (2012م) – ضد الكراهية، من أجل تفكيك خطاب الكراهية في العالم العربي – الطبعة الأولى( المركز الإسلامي الثقافي، لبنان، حارة حريك).

10 – قاموس صخر الإلكتروني الجديد – الموقع: https://Lexicon.alsharekh.org

11 – مرصد خطاب الكراهية والتحريض على العنف(2020م) – دراسة مقارنة حول خطاب الكراهية والتحريض على العنف في الإعلام – جولة الرصد الثانية– المركز السوري للإعلام وحرية التعبير : الموقع: https://scm.bz

12 – معجم المعاني الجامع، عربي/عربي – الموقع: https://www.almaany.com